التباين المكاني للزراعة الشتوية في قضاء بشدر بإقليم كوردستان العراق

د. ساكار محمد حسن گەردی
جامعة ڕاپەڕین
فاكلتي العلوم الانسانية
قسم الجغرافية

المقدمة:

شهد القطاع الزراعي خلال النصف الثاني من القرن العشرين مشكلات عديدة على مستوى القضاء، وحتى على مستوى القطر، مما أدى إلى فشلها في تحقيق أهداف السياسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية بصورة عامة، وبالتنمية الزراعية بصورة خاصة، وهذا أدى بدوره إلى ظهور مشكلة العجز الغذائي وتفاقمها، وذلك في الوقت الذي اشتدت فيه تحديات العولمة وضراوة اقتصاد السوق وتحرير التجارة واستخدام الغذاء كوسيلة للضغط السياسي من قبل الدول الصناعية المنتجة والمصدرة للسلع الغذائية الضرورية والأساسية. أن السبب في قصور التنمية الزراعية في منطقة الدراسة وعجزها الواضح عن تحقيق الأمن الغذائي، هو تعرضها إلى العديد من الأزمات والمعوقات الطبيعية، والبشرية والتي أدت إلى إصابة الهياكل الاقتصادية باختلالات إنتاجية ناجمة عن تخلف وتدني مستوى الزراعة وعدم إتباع سياسة زراعية واضحة المعالم، بالإضافة إلى تأثير العوامل الخارجية وما تسببه من تحديات، الأمر الذي جعل استمرار عملية التنمية ونجاحها مرهونا بتجاوز هذه المعوقات والتحديات وإعادة بناء وخلق ظروف جديدة للإنتاج ونموه، وكذلك إتباع سياسات زراعية خاصة بالتنمية الاقتصادية بصورة عامة والزراعية بصورة خاصة" إذ تكون أكثر قابلية للتطبيق وتحقيق الأهداف المنشودة منها.

هدف البحث:

يهدف البحث – كمحاولة علمية متواضعة– لتسليط الضوء على واقع التباين المكاني للزراعة الشتوية في قضاء بشدر، وعرض مجموعة من الوسائل والسياسات لتنمية وتطوير الزراعة الشتوية في القضاء، وصولاً للإعتماد على الذات لتلبيه الحاجات الغذائية الضرورية منها في منطقة الدراسة. فضلا عن إبراز دور هذا القطاع في تقدم التنمية الاقتصادية وتقويمها على الرغم من عدم التوافق بين الإمكانات البشرية والوسائل الزراعية المستعملة من قبل الفلاحين، في سبيل بناء وتطوير العمود الاقتصادي المهم في منطقة الدراسة من جهه أخرى.

مشكلة البحث:

يعاني القطاع الزراعي في قضاء بشدر في الوقت الحاضر ركوداً كبيراً في شتى مجالاته في إنتاج المحاصيل الشتوية المهمة، وكذلك عجز خطط التنمية الزراعية فيه عن تحقيق أهدافها مما أدى إلى ظهور مشكلة العجز الغذائي وتفاقمها وعدم تحقيق مبدأ الأمن الغذائي والذي يمكن اعتباره مشكلة ذات أبعاد مختلفة اقتصادية واجتماعية وسياسية.

فرضية البحث:

لقد اصطدمت خطط وبرامج تقدم الزراعة بالعديد من المعوقات من أهمها النمو الديموغرافي والتغير المناخي والتلوث والسياسة الحكومية. وبدأت قضاء بشدر مؤخرا نسبيا في اتخاذ العديد من الإجراءات والسياسات سعيا وراء تحقيق تنمية المنطقة.

تكمن فرضية البحث بأن التباين المكاني لتوزيع المحاصيل والخضر الشتوية في القضاء لايظهر على درجة واحدة من التشابه، إنما تتباين قيمة إنتاجها إحصائياً تبعاً لتباين العوامل المؤثرة فيهم، مما يعكس نمط توزيعهم مكانياً في النواحي.

حدود البحث:

تقع قضاء بشدر في الجهة الشرقية من إقليم كوردستان العراق وفي الجهة الشمالية الشرقية من العراق، مساحتها (١٧١٨ كم٢)، بمايعادل ٦٨٧٢٠٠ دونم عراقي[١]، بجميع أراضيها. ويمتد موقعها الفلكي بين دائرتي عرض(٢َ٠:٣٦°–٣٠َ:٣٦°) شمالاً ومابين خطي طول (٠٧َ:٤٥°–٣١َ:٤٥°) شرقاً[٢]، خارطة(١). تحدها إيران من الشرق وشمال الشرقي، وقضائي رانية وسوران من الغرب، وقضاء دوكان من الجنوب، وقضاء جومان من الشمال، وبهذا تشغل قضاء بشدر حوالي (١٥.٣٩٪) من مجموع مساحة محافظة السليمانية.

إدارياً تتكون القضاء من(٦) ناحية وهي (مركز قضاء بشدر، وسنكسر، وزاراوة، وهيرو، وهلشو، وإسيوة) خريطة(١). في حين يمتد البعد الزمني لهذه الدراسة خلال الفترة الممتدة بين (١٩٩٥_٢٠١٣).

وسيتناول هذا البحث دراسة الإنتاج الزراعي الشتوي في قضاء بشدر" حيث يعرض المساحة المزروعة وتطورها والتركيب المحصولي والمحاصيل والخضراوات الصيفية والشتوية.

خارطة(١)موقع منطقة الدراسة بالنسبة إلى إقليم كوردستان والعراق.

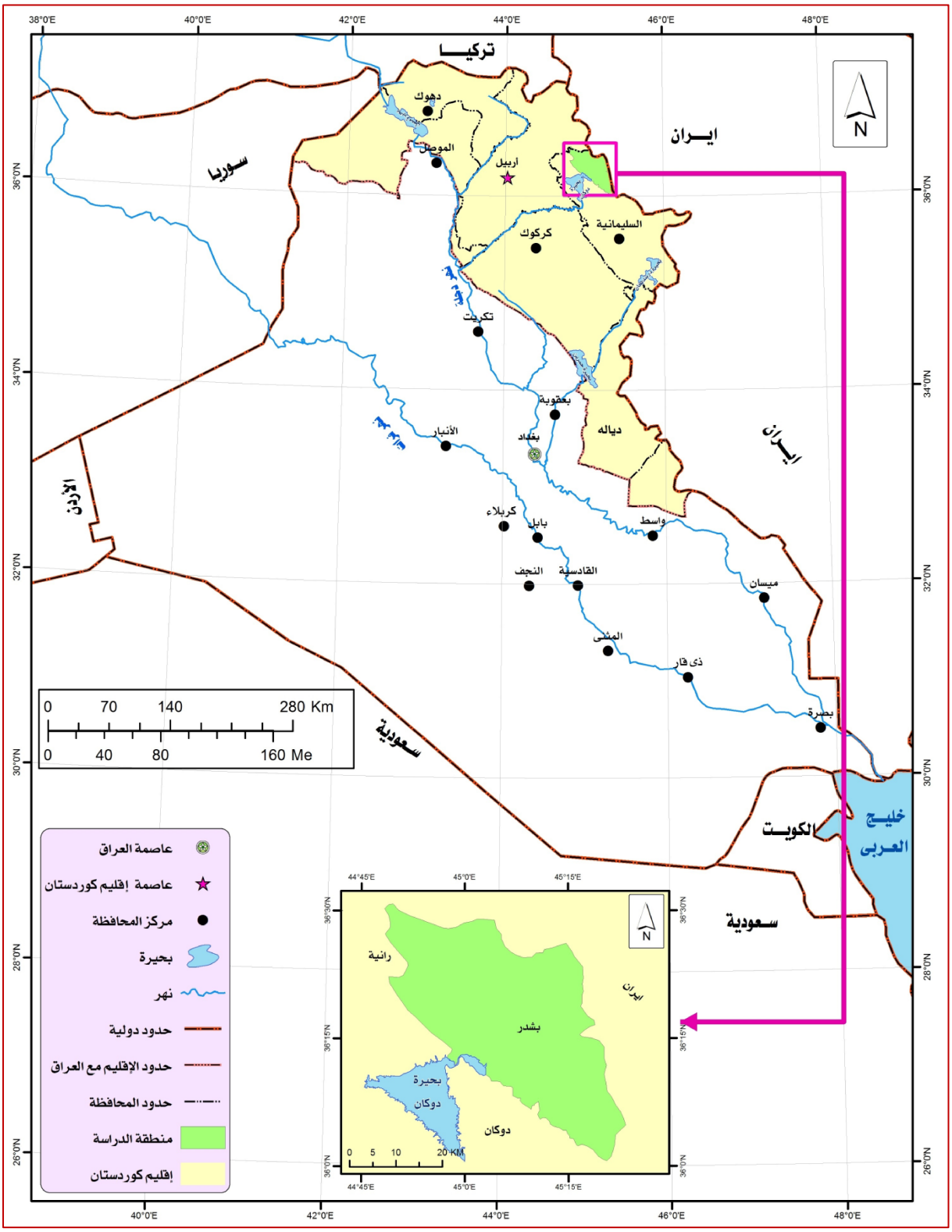

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على:

١– هوشيار محمد أمين خوشناو وأخرون، خريطة إقليم كوردستان العراق، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠٠٧.

٢–حكومة إقليم كوردستان، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط في قضاء بشدر، خارطة قضاء بشدر الإدارية، مقياس الرسم ١:٢٠٠٠٠٠, ٢٠٠٩ .

أولاً: تطور المساحة الزراعية:-

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات المهمة رغم وجود العديد من المشكلات والمعوقات التي تعيق تطور هذا القطاع، الا ان الأحصاءات الرسمية التي صدرت من وزارة الزراعة في حكومة إقليم كوردستان تبين بان الإنتاج الزراعي في هذا القطاع لم يصل الى المستوى المطلوب وسد الحاجات الغذائية للسكان، على سبيل المثال، ان إنتاج القمح خلال الفترة (١٩٨٨- ٢٠١٣) في إقليم كوردستان لم يسد الحاجة المحلية الا بنسبة (٥٠٪)[٣].

توجد حوالي ٦٥٧١٨ دونم من الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة، منها ٨٠٪ متاح لها الإرواء و٢٠٪ من الأراضي غير المتاحة للإرواء، مما يعطي إمكانية للاستغلال الواسع للإنتاج النباتي وبتركيبية محصولية متنوعة تساهم بشكل كبير في تأمين الأمن الغذائي للبلد.

من الجدول(١) والشكل(١) اللذين يوضحان تطور المساحة الزراعية الشتوية في القضاء، ومابين عامي (١٩٩٥-٢٠١٣).

جدول (١) تطور المساحة المزروعة الشتوية في قضاء بشدر للفترة (١٩٩٥-٢٠١٣)

السنوات	المساحة الزراعية/ دونم	نسبة التغير٪
١٩٩٥	٦٩٥٠٠	-
١٩٩٦	٧٣٤٠٠	٥.٦
١٩٩٧	٥٤٨٠٠	-٢٥
١٩٩٨	٦٥١٥٠	١٩
١٩٩٩	٥٨٩٠٠	-٩.٦
٢٠٠٠	٧٧٥٠٠	٣٢
٢٠٠١	٦٧٦٥٥	-١٣
٢٠٠٢	٦٠١٣١	-١١
٢٠٠٣	٦٩٦٣٠	١٦
٢٠٠٤	٨٤٤٨٠	٢١
٢٠٠٥	٧٢٩٨١	-١٤
٢٠٠٦	٦٥٦٩٥	-١٠
٢٠٠٧	٧١٧٠٥	٩.١
٢٠٠٨	٦٣٤١٧	-١٢
٢٠٠٩	٦٥٥٣٦	٣.٣
٢٠١٠	٦٤٠٥٨	-٢.٣
٢٠١١	٤٧٢٢٥	-٢٦
٢٠١٢	٥٨٥٢٣	٢٤
٢٠١٣	٥٤٢٢٥	-٧.٣

المصدر:/ من إعداد الباحث بالاعتماد على:/وزراة الزراعة والموارد المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غيرمنشورة للفترة (١٩٩٥- ٢٠١٣).

من خلال هذا الجدول يتبين أن متوسط الرقعة الزراعية بقضاء بشدر خلال الفترة(١٩٩٥–٢٠١٣)، بلغت نحو (٦٥٥٠٠) دونماً. وبحساب الانحراف المعيارى للمساحة المزروعة عن المتوسط العام تبين أن المساحة الزراعية قلت خلال تلك الفترة" حيث بلغ الانحراف المعياري نحو(٧٦٣٧.٥) دونماً.

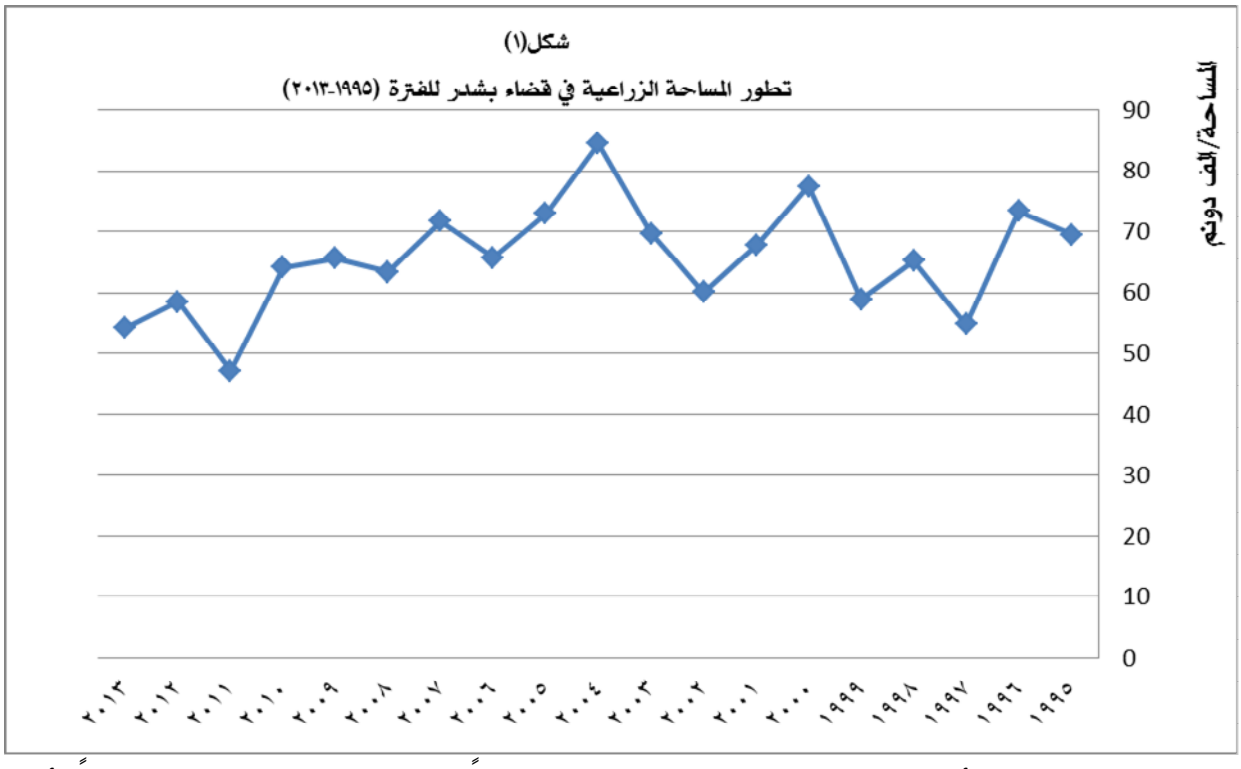

ففي عام ١٩٩٥ بلغت أراضي المساحة الزراعية الشتوية(٦٩٥٠٠) دونماً وفي عام ١٩٩٦ بلغت (٧٣٤٠٠) دونماً، أي زادت بنسبة ٥.٦٪، أما في العام ١٩٩٧ انخفضت بنسبة (–٢٥)، بينما ارتفعت في عام ١٩٩٨ بنسبة (١٩٪)، أما في السنوات المتتالية فقد تذبذبت المساحة الزراعية في القضاء بنسب مختلفة، وهذا يعني أن تطور المساحة المزروعة لم يَسِر على وتيرةٍ واحدةٍ، ولكن يتذبذب بين عام وآخر ويمكن إرجاع هذا التباين إلى مجموعة من العوامل منها:

١. تذبذب تساقط الأمطار بين عام وآخر، فتتباين كمية الأمطار المتساقطة سنوياً، على حين يحدث جفاف في بعض السنين.
٢. هجرة الفلاحين بشكل مستمر من الريف إلى الحضر على مستوى النواحي وخاصة إلى مراكز الحضرية.
٣. عدم الاستقرار السياسي التي تمر بها المنطقة والعراق بشكل عام بسبب الأحداث السياسية مثل حرب أمريكا وحلفائها ضد العراق في عام ٢٠٠٣ واضطرابات امنية مسمرة.
٤. تشجيع الحكومة للفلاحين في بعض السنين يؤدي إلى زيادة مساحة المزروعة، والعكس في السنوات الأخرى.
٥. قلة دخل الفلاح مقارنة بالحرف الأخرى وتوظيف نسبة كبيرة من الموظفين بإمكانيات عالية.

وبدراسة الاتجاه العام لتطور المساحة يتضح أن المساحة الزراعية الشتوية لقضاء بشدر تناقصت بين عامي (١٩٩٥–٢٠١٣) بمقدار (١٥٢٧٥) دونماً، أي بنسبة (–٢١.٩٨٪) ممايشير إلى انخفاض كبير في العمليات الزراعية بالمنطقة. وهذا دليل على عدم وجود تخطيط ملائم من قبل الحكومة المحلية، والمركزية لزيادة مستوى الإنتاج، وهذا يحدث بوضع برنامج شمولي لتطور المساحة الزراعية وتقدم القطاع الزراعي في القضاء لغرض الاعتماد على الإنتاج المحلي والوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

ثانياً: المساحة الكلية والمساحة المزروعة:

تمثل الزراعة عماد النشاط الاقتصادي في كثير من الدول والأقاليم والمقاطعات، وعلى الرغم من وجود أراضي زراعية واسعة وخصبة في قضاء بشدر إلا أنها لايُستغل منها سوى ٢٠٪ من إجمالي المساحة ذات النشاط الاقتصادي بالقضاء. ولدراسة النشاط الزراعي بالقضاء يجب معرفة المساحة الكلية لها ومايستغل منه حالياً في الزراعة، إلى جانب التركيب المحصولي" حتى يمكن التعرف على أهم ملامح الخارطة الزراعية والتي يمكن من خلالها العمل على استغلال الإمكانات المتاحة منها في اوجه التنمية الزراعية، ومن دراسة الجدول (٢) والخارطة(٢) يلاحظ مايلي:

بلغت المساحة الكلية في قضاء بشدر عام ٢٠١٣ نحو (٦٨٧٢٠٠) دونماً (١٧١٨ كم٢)، وهذه المساحة تشمل الأراضي الجبلية وشبه الجبلية والوديان والسهول والبحيرات والأنهار التي تدخل نطاق الحدود الإدارية، كما تشمل أيضاً الأراضي البور والمنافع العامة ومساحات الكتل السكنية.

ويختلف توزيع هذه المساحة على أقسام القضاء، وتوجد مجموعة من السهول والبحيرات كما أشرنا سابقاَ. وقد كان لاختلاف المساحة ونسبة كل قسم من أقسام القضاء أن اختلفت أيضاً ذلك بين كل قضاء وآخر.

جدول(٢)توزيع المساحة المزروعة و غير المزروعة في قضاء بشدر عام ٢٠١٣. (بالدونم)

نواحي	مساحة المزروعة الشتوية	المساحة غير المزروعة	٪ من المساحة المزروعة بالقضاء	٪ من أراضي غير المزروعة	مساحة الناحية إلى جملته بالقضاء٪	مزروعة وغير مزروعة	جملة المساحة الكلية
زاراوة	١٥٧٦٩	١٤٤٨.٥	٢٩.١	١٢.٦	١٧.١١	١٧٢١٧.٥	١١٧٦٠٠
سنكسر	١٣٤٧٤.٥	١١٤٢.٥	٢٤.٨	٩.٩٤	٣٥.٣٩	١٤٦١٧	٢٤٣٢٠٠
مركز قضاء بشدر	١٥٧٨٤.٥	٤٧١٠.٥	٢٩.١	٤٠.٩٨	١٨.٢٢	٢٠٤٩٥	١٢٥٢٠٠
هيرو	١٧٣١	٥٣١	٣.١٩	٤.٦٢	١٢.٣٤	٢٢٦٢	٨٤٨٠٠
هلشو	٥٢٥٥	١٧٠٥	٩.٦٩	١٤.٨٣	١٠.٠١	٦٩٦٠	٦٨٨٠٠
إسيوة	٢٢١٠.٥	١٩٥٦	٤.٠٨	١٧.٠٢	٦.٩٣	٤١٦٦.٥	٤٧٦٠٠
مجموع	٥٤٢٢٤.٥	١١٤٩٣.٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٥٧١٨	٦٨٧٢٠٠

المصدر:/ من عمل الباحث بالإعتماد على: وزراة الزراعة والمصادر المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

ويأتي ناحية سنكسر في مقدمة نواحي القضاء، حيث بلغت نسبة مساحته (٣٥.٣٩٪) من إجمالي القضاء. يليه ناحية مركز القضاء والذي يقع إلى الجنوب الشرقي من الناحية السابق" حيث بلغت نسبة مساهمته حوالي (١٨.٢٢٪) من جملته بالقضاء. أما أقل أقضية في نسبة المساحة الكلية فيتمثل في ناحية إسيوة، والذي بلغت فيه (٦.٩٣٪) من جملة المساحة الكلية بالقضاء.

وأمتد تأثير هذا التوزيع غير المتناسب بين أجزاء القضاء من المساحة الكلية إلى مايشغله كل جزء من المساحة المزروعة، فقد بلغت جملة المساحة المزروعة في القضاء (٥٤٢٢٤.٥) دونماً، تمثل نسبة (٨.٥٤٪) جملة المساحة المزروعة السليمانية.

كما اختلفت أيضاً نسبة المساحة المزروعة بين نواحي القضاء، فيأتي ناحيتي مركز بشدر وزاراوة في مقدمة النواحي" بنسبة ٢٩.١٪ التي بلغت حوالي(١٥,٧) ألف دونماً، ويليهما ناحية سنكسر، حيث يساهم بنسبة (٢٤.٨٪) من إجمالي

القضاء، على الرغم من أنها تأتي في التصنيف الأول من حيث المساحة العامة على مستوى القضاء، وتأتي النواحي الباقية بنسب متباينة فيتراوح بين (٣.١٩٪ – ٤.٠٨٪). أما ناحية هيرو فيشارك بأصغر حجم في المساحة المزروعة على مستوى القضاء بنسبة ٣.١٩٪، والسبب يعود إلى وعورة المنطقة من حيث كثرة المساحة الجبلية والمرتفعة والغابات والأنهار، مما لايساعد على توفير الأراضي الجيدة للزراعة. وهذا يعني أن الحجم الكلي للقضاء لايتناسب مع مساهمته للعمليات الزراعية وإنما طبيعة المنطقة و توفير الأراضي الملائمة تقوم بدورها، أو بمعنى آخر فإن الطبيعة الجغرافية لها دور كبير في حجم مساهمة كل قضاء في مساحة الأراضي الزراعية.

تحتل العروة الشتوية المرتبة الأولى بين العروتين من حيث المساحة التي بلغت (٥٤٢٢٥) دونمٍ وذلك بنسبة (٨٢.٥٪) من إجمالى المساحة المحصولية. كما تحتل مساحة المحاصيل الحقلية للعروة الشتوية المرتبة الأولى بين محاصيل الشتوية والصيفية" حيث بلغت (٥٣٤٠٩) دونمٍ وذلك بنسبة (٩٥.٤٪) من إجمالي مساحة العروة الشتوية بالقضاء.

من بين الأقضية حصل ناحية زاراوة على أعلى نسبة من المحاصيل الشتوية وذلك بنسبة (٢٩.٢١٪) من المحاصيل المزروعة الشتوية بالقضاء، وتمثل الخضراوات نسبة (٢٢.٥٪) من الخضراوات القضاء، ويليه ناحية مركز القضاء حيث بلغت نسبة المحاصيل المزروعة إلى (٢٩٪) وتمثل الخضراوات نسبة (٣٥.٦٪) من الخضراوات المزروعة.

١– المساحة المزروعة للعروة الشتوية.

من دراسة الجدول التالي(٣) والخارطة(٢) واللذان يوضحان المساحة المزروعة للعروة الشتوية في قضاء بشدر عام ٢٠١٣ يتبين مايلي:

جدول (٣) المساحة المزروعة للعروة الشتوية في قضاء بشدر عام ٢٠١٣

الناحية	مساحة المحاصيل	*	**	مساحة الخضراوت	*	**	إجمالي مساحة العروة الشتوية	المساحة المحصولية
زاراوة	١٥٥٤٤	٩٨.٥٧	٨٥.٤٤	٢٢٥	١.٤٣	١.٢٤	١٥٧٦٩	١٨١٩٣
سنكسر	١٣٢٨٥	٩٨.٥٩	٩١.٨٢	١٨٩.٥	١.٤١	١.٣١	١٣٤٧٤.٥	١٤٤٦٨.٧
مركز قضاء بشدر	١٥٤٢٧.٥	٩٧.٧٤	٩٥.٦٣	٣٥٧	٢.٢٦	٢.٢١٣	١٥٧٨٤.٥	١٦١٣٢.٧
هيرو	١٦٨٦	٩٧.٤	٤٨.٣٦	٤٥	٢.٦	١.٢٩	١٧٣١	٣٤٨٦.١
هلشو	٥١١٠	٩٧.٢٤	٦٤.٥٩	١٤٥	٢.٧٦	١.٨٣	٥٢٥٥	٧٩١١.٣
اسيوة	٢١٧٠.٥	٩٨.١٩	٦٩.٣٧	٤٠	١.٨١	١.٢٨	٢٢١٠.٥	٣١٢٨.٨٤
مجموع	٥٣٢٢٣	٩٨.١٥	٨٤.٠٥	١٠٠١.٥	١.٨٥	١.٥٨	٥٤٢٢٤.٥	٦٣٣٢٠.٧

(*) ٪ من إجمالي مساحة العروة بالمركز. (**)٪ من إجمالي المساحة المحصولية بالقضاء.

المصدر:/ وزراة الزراعة والموارد المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غيرمنشورة عام ٢٠١٣.

خارطة(٢) المساحة المزروعة للعروة الشتوية في قضاء بشدر حسب النواحي عام ٢٠١٣

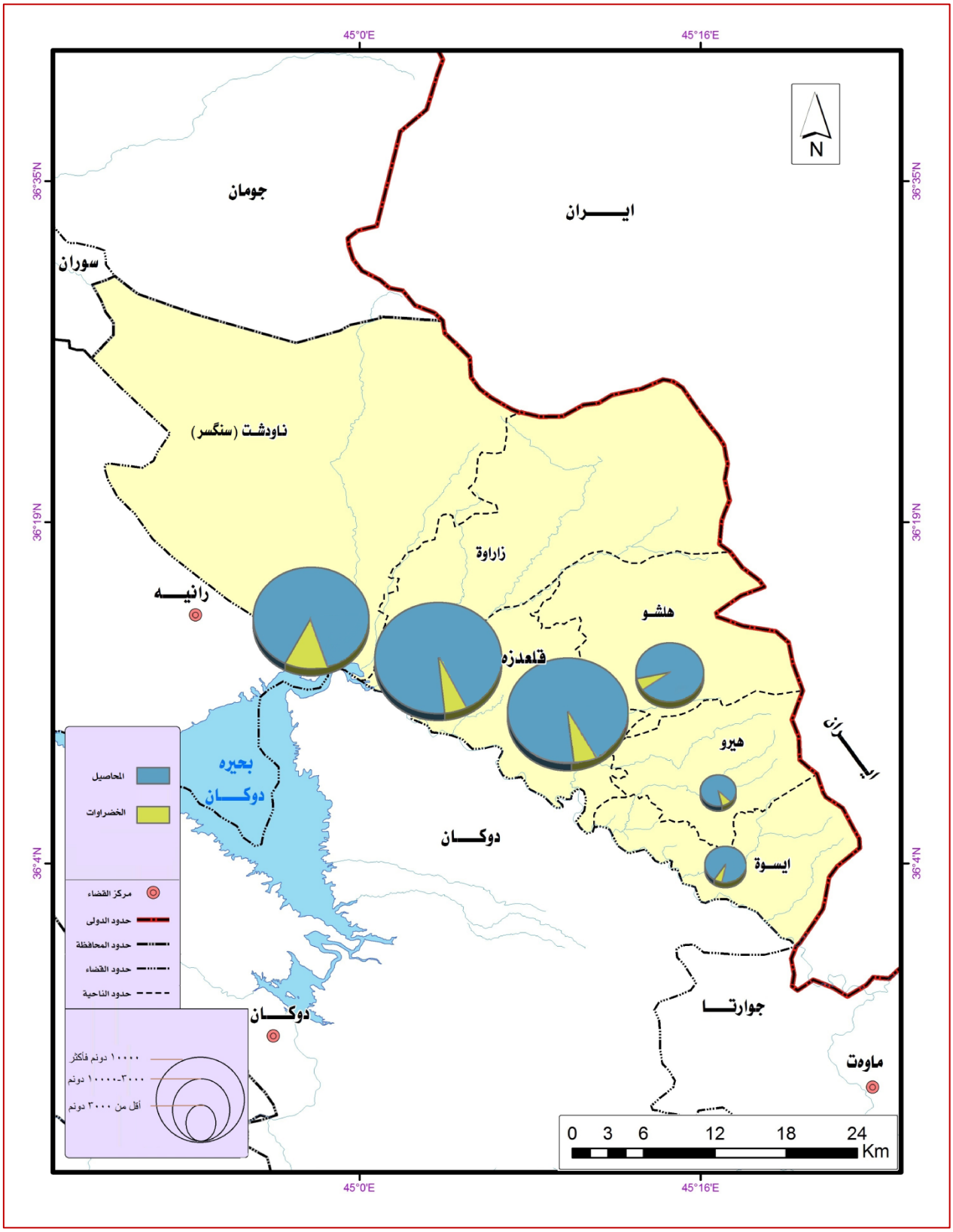

بلغت المساحة المحصولية **للمحاصيل** الشتوية بمنطقة الدراسة نحو (٥٣٢٢٣) دونم، تمثل بنسبة (٨٤.٠٥٪) من إجمالي المساحة المحصولية بالقضاء" و(٩٨.١٥٪) من المساحة العروة الشتوية.

ويمكن أن تتوزع العروة الشتوية إلى نوعي المحاصيل والخضر كما يلي.

أ- **المحاصيل الشتوية:** تحتل المحاصيل الشتوية وخاصة القمح والشعير مساحة أكبر من بين المحاصيل المزروعة في قضاء بشدر وإقليم كوردستان بالنسبة إلى أهميته للحياة[٤]، ومن الجدول (٤) والخارطة(٣)

اللذين يوضحان مساهمة محاصيل الشتوية في التنمية الزراعية في قضاء بشدر عام ٢٠١٣. يتبين فيها أن محصولي القمح والشعير يعدان من أهم محاصيل العروة الشتوية" حيث يأتي محصول القمح في مقدمة محاصيل العروة الشتوية من حيث المساحة والتي بلغت (٣٨٦٣٦.٥) دونم، وذلك بنسبة (٧٢.٣٤٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، (٧١.٢٥٪) من جملة مساحة العروة الشتوية (٦١.٠٢٪) من إجمالى المساحة المحصولية بالقضاء. ويزرع في الفترة بين شهري تشرين الأول(اكتوبر) وتشرين الثاني(نوفمبر). ويعد القمح من أهم محاصيل الحبوب المهمة التي يقبل المزارعون على زراعتها، ويرجع ارتفاع المساحة المزروعة به إلى كونه محصولاً غذائياً مهماً ورئيسياً، ويستخدم في أعمال المعجنات والخبز وله أهمية كبيرة في صناعة الأعلاف للإنتاج الحيواني والداجنة التي تتغذى عليها[٥]. فضلاً عن ارتفاع أسعاره، ويضاف إلى ذلك تكيفه مع ظروف التربة والمناخ مما يساعد على نموه، وتوفر مياه الأمطار لزراعته. وفي الوقت نفسه يدخل في كثير من مجالات الاستهلاك البشري، مما يؤثر على زيادة الطلب عليها.

يأتي الشعير بعد القمح من حيث الأهمية" حيث بلغت مساحته (١٣٧٢٢.٥) دونم تمثل (٢٥.٧٨٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، و (٢٥.٣١٪) من مساحة العروة الشتوية و(٢١.١٦٪) من إجمالى المساحة المحصولية بالقضاء. ويزرع في الفترة مابين تشرين الأول حتى تشرين الثاني، وترجع الأهمية الاقتصادية لهذا المحصول التي أدت إلى زيادة مساحته في منطقة الدراسة إلى كونه محصول العلف الشتوي الرئيس الذي تتغذى عليه الحيوانات في الأوقات التي تقل فيها المراعي الطبيعية. ويشكل هذان المحصولان نحو (٩٨.٣٨٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، و(٩٦.٥٦٪) من جملة مساحة العروة الشتوية، و(٨٢.٦٩٪) من إجمالى المساحة المحصولية بالقضاء. وهذا يشير إلى أهمية هذين المحصولين كمصدر للغذاء الرئيسي ويوفران الاحتياجات اليومية مـــن الطاقة، فضلاً عن استخدامهما في صنع الخبز، والمكرونة، والكعك. وأيضاً الفائدة الصحية خاصة الشعير لحفظ القولون والأمعاء صحياً، ومنع الحصى في المرارة، ومرض السكري، وأمراض القلب وهشاشة العظام، ودعم الجهاز المناعي، والحفاظ على مرونة الجلد[٦]، أما النسبة الأخرى المتبقية فقد بلغت نحو(٣,٥٣٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، و(٤,٨٨٪) من جملة مساحة العروة الشتوية، و(٢٦,٩٤٪) من إجمالى المساحة المحصولية بالقضاء.

جدول(٤)

التركيب العروي للمحاصيل الشتوية وتوزيعه على نواحي قضاء بشدر لعام ٢٠١٣

نواحي	القمح	٪من المحاصيل	٪من العروة	الشعير	٪من المحاصيل	٪من العروة	الحمص	٪من المحاصيل	٪من العروة	العدس	٪من المحاصيل	٪من العروة	محاصيل الشتوية	العروة الشتوية	٪القمح والشعير من المحاصيل	٪القمح والشعير من العروة	القمح والشعير
زاراوة	١٢١٠٤	٧٧.٨٧	٧٦.٧٦	٢٣٣٢	٢٠.٧٩	٢٠.٥	٢٠٠	١.٢٩	١.٢٧	٨	٠.٠٥	٠.٠٥١	١٥٥٤٤	١٥٧٦٩	٩٨.٦٦	٩٧.٢٥	١٥٣٣٦
سنكسر	٨٩٨٦	٦٧.٦٤	٦٦.٦٩	٤٢٦٤	٣٢.١	٣١.٦٤	٣٥	٠.٣٦	٠.٣٦	٠	٠	٠	١٣٢٨٥	١٣٤٧٤.٥	٩٩.٧٤	٩٨.٣٣	١٣٢٥٠
مركز قضاء بشدر	١١٩٥٩.٥	٧٧.٥٢	٧٥.٧٧	٣٠٣٨	١٩.٦٩	١٩.٢٥	٤٣٠	٢.٧٩	٢.٧٣	٠	٠	٠	١٥٤٢٧.٥	١٥٧٨٤.٥	٩٧.٢١	٩٥.٠١	١٤٩٩٧.٥
هيرو	١٣٥٨	٨٠.٥٥	٧٨.٤٥	٢٧٠	١٦.٠١	١٥.٦	٥٠	٢.٩٧	٢.٨٩	٨	٠.٤٧	٠.٤٦٢	١٦٨٦	١٧٣١	٩٦.٥٦	٩٤.٠٥	١٦٢٨
هلشو	٣٧٩٤	٥٤.٦٨	٥٣.١٧	٢٢٢٧	٤٣.٥٨	٤٢.٣٨	٨٩	١.٧٤	١.٦٩	٠	٠	٠	٥١١٠	٥٢٥٥	٩٨.٣٦	٩٥.٥٥	٥٠٢١
اسيوة	١٤٣٥	٦٦.١١	٦٤.٩٢	٦٩١.٥	٣١.٨٦	٣١.٢٨	٤٤	٢.٠٣	١.٩٩	٠	٠	٠	٢١٧٠.٥	٢٢١٠.٥	٩٧.٩٧	٩٦.٢	٢١٢٦.٥
مجموع	٣٨٦٣٦.٥	٧٢.٥٩	٧١.٢٥	١٣٧٢٢.٥	٢٥.٧٨	٢٥.٣١	٨٤٨	١.٥٩	١.٥٦	١٦	٠.٠٣	٠.٠٢٩	٥٣٢٢٣	٥٤٢٢٤.٥	٩٨.٢٨	٩٦.٥٦	٥٢٢٥٩

مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.المصدر: وزارة الزراعة والموارد المائية،

خارطة(٣)

التركيب العروي للعروة الشتوية في قضاء بشدر حسب النواحي عام ٢٠١٣

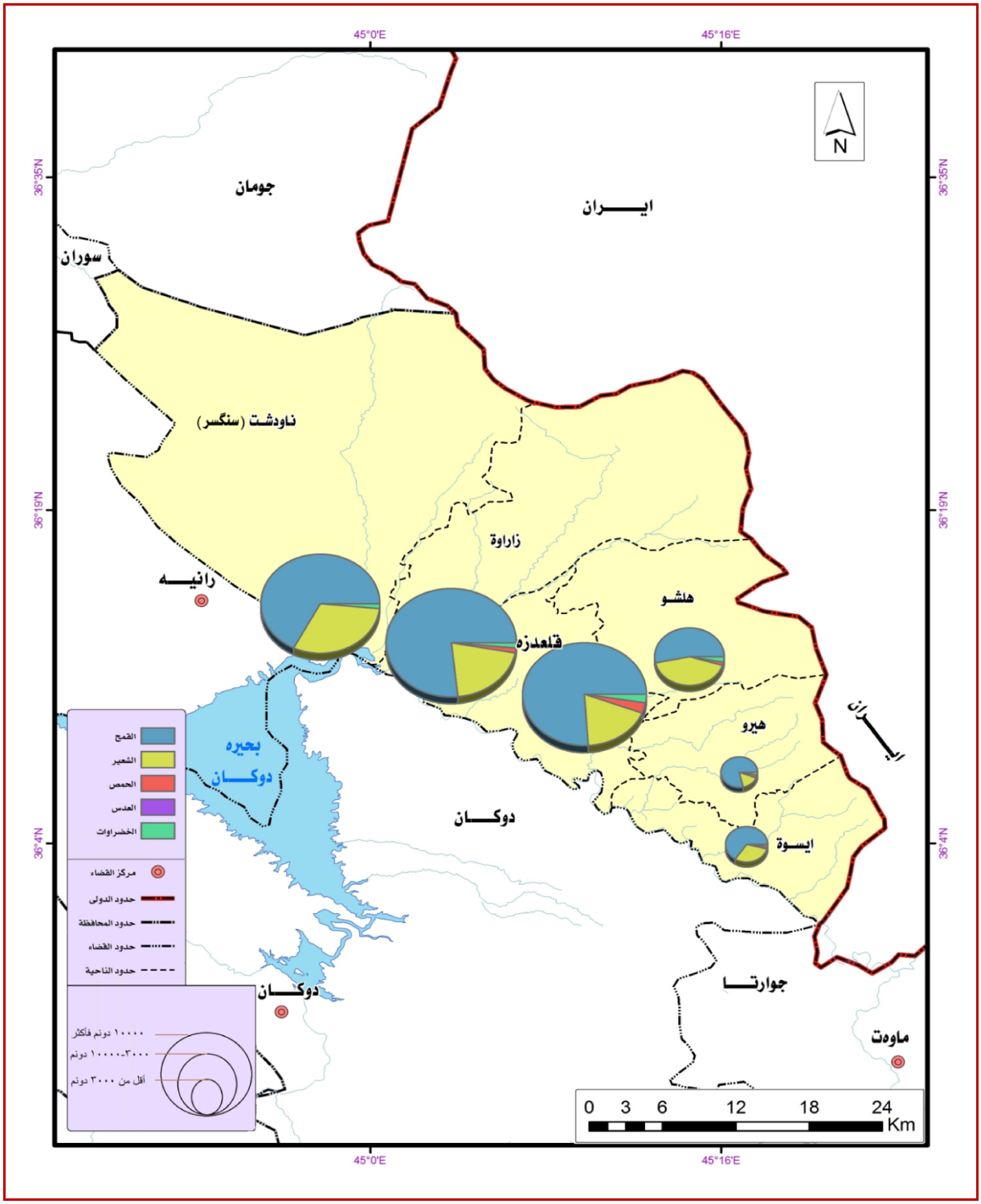

ومن المحاصيل الأخرى (الحمص والعدس) والتى تسهم بنسب ضئيلة" سواء في المساحة الشتوية أو المساحة العروة الشتوية بالقضاء ومنها الحمص (١.٥٩٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، (١.٥٦٪) من جملة مساحة العروة الشتوية بالقضاء، وأخيراً العدس بنسبة (٠,٠٣٪) من مساحة المحاصيل الشتوية، (٠,٠٢٩٪) من جملة مساحة العروة الشتوية بالقضاء.

جدير بالذكر أن هذه المحاصيل الأربعة تحتل المراكز الأولى على مجمل المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية، نظراً للأهمية الاقتصادية والحياتية للإنسان والحيوانات، بينما نجد تباين وتباعد المحاصيل الأخرى من دائرة الحقول الزراعية" حيث إن تلبية حاجات تلك المحاصيل تعتمد المنطقة على استيراده من خارج القضاء.

ب – الخضر الشتوية: Winter Vegetable

أن الخضر الشتوية تسهم بنسبة ضئيلة جداً في المساحة المزروعة" حيث بلغت مساحتها (١٠٠١.٥) دونم بنسبة و(١,٨٨٪) من مساحة العروة الشتوية بالقضاء، و(١,٥٢٪) من إجمالى المساحة المحصولية بالقضاء.

ثالثاً: المركب المحصولي للمحاصيل الشتوية:

تختلف نسبة مساهمة المحاصيل الزراعية في المركب المحصولي لنواحي منطقة الدراسة خلال العروتين، والتي تتوقف بالمقام الأول على إجمالي المساحة المزروعة. ومن خلال الجدول(٥) والذي يوضح المحاصيل الشتوية في قضاء بشدر وذلك لعام ٢٠١٣. وتضم جميع المحاصيل الشتوية المزروعة تحتوى على أنواع المحاصيل وخاصة المحاصيل المهمة ومنها(القمح، الشعير، الحمص، العدس).

١. **القمح:** يعد القمح من أهم المحاصيل الشتوية المهمة، كما ذُكر سابقاً، ومن خلال الجدول(٥) وشكل(٢) يتضح مايلي، بلغت مساحته (٣٨٦٣٧) دونم، بنسبة (٥٩.٢٩٪) من المساحة المحصولية بالقضاء، و(٧٢.٣٤٪) من المساحة المحاصيل(محاصيل الصيفية والشتوية) بالقضاء، و(١٠٪) من مساحة القمح بالسليمانية.

جدول (٥) التوزيع النسبي مساحة القمح في قضاء بشدر عام ٢٠١٣

نواحي	القمح	%من محاصيل الشتوية	٪من العروة الشتوية	٪ من المركب المحصولي	٪ من المحصولية بالقضاء
زاراوة	١٢١٠٤	٧٧.٨٧	٧٦.٧٦	٧٧.٥٨	٢٢.٦٦
سنكسر	٨٩٨٦	٦٧.٦٤	٦٦.٦٩	٦٧.٤٢	١٦.٨٢
مركز قضاء بشدر	١١٩٥٩.٥	٧٧.٥٢	٨٠.٤٦	٧٧.٢٣	٢٢.٣٩
هيرو	١٣٥٨	٨٠.٥٥	٧٨.٤٥	٨٠.٢١	٢.٥٤٣
هلشو	٢٧٩٤	٥٤.٦٨	٥٣.١٧	٥٤.٥٤	٥.٢٣١
اسيوة	١٤٣٥	٦٦.١١	٦٤.٩٢	٦٥.٩	٢.٦٨٧
مجموع	٣٨٦٣٦.٥	٧٢.٥٩	٧٢.٤٨	٧٢.٣٤	٧٢.٣٤

المصدر: وزراة الزراعة والمواردالمائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط و المتابعة، بيانات غيرمنشورة لعام ٢٠١٣.

هناك تباين في إنتاج القمح في سنوات الدراسة، نتيجة عدم انتظام سقوط الأمطار" حيث تتأثر منطقة الدراسة بظاهرة الجفاف وتكرارها، مما يؤثر سلباً على تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح، إلى جانب أثر تعرضها في بعض السنين إلى المعوقات الزراعية الأخرى مثل انتشار الأوبئة والحرائق التي تصيب المحصول قبل حصاده.

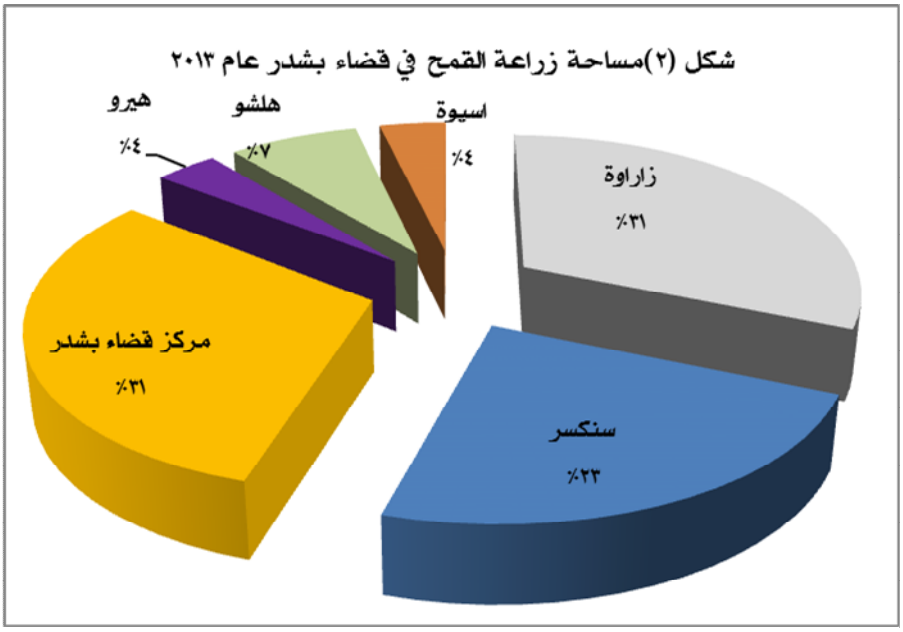

أسهم محصول القمح في المركب المحصولي بنسب مرتفعة، وفي مقدمة كل المحاصيل المزروعة بالقضاء" حيث جاء ناحية زاراوة في المقدمة من حيث المساحة، والتي بلغت (١٢١٠٤) دونم وذلك بنسبة (٢٢.٦٦٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(١٩.١٢٪) من المساحة المحصولية بالقضاء. يليه مركز قضاء بشدر (١١٩٥٩.٥) دونم وذلك بنسبة (١٦,٨٢٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(١٤,١٩٪) من المساحة المحصولية بالقضاء. في حين جاءت أقل المساحة المزروعة بالقمح في ناحية هيرو (١٣٥٨) دونم وذلك بنسبة (٢,٥٤٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(٢,١٥٪) من المساحة المحصولية بالقضاء.

وقد بلغ إجمالي إنتاج القضاء من محصول القمح(١٦٢٦٧)طناً وذلك بنسبة (١٠,٧٪) من إجمالي إنتاج محافظة السليمانية. وذلك بنسبة (١,٧٩٪) من إنتاج إقليم كوردستان. وقد بلغ متوسط إنتاج الدونم من القمح بقضاء بشدر (٢٨٠) كغمٍ، وهو بذلك ينخفض عن المتوسط العام للعراق والذي بلغ (٤٤٣) كغمٍ. وبصفة عامة فإن متوسط إنتاج الدونم من القمح ينخفض عن مثيله بالعراق، ويرجع ذلك إلى كيفية الإرواء" حيث تعتمد زراعة القمح في الإقليم على مياه الأمطار، وبسبب تذبذب الأمطار بين سنة وأخرى حتى بين شهر وآخر تتدني كمية الإنتاج في معظم أنحاء الإقليم، ولكن تعتمد زراعة القمح في بقية أجزاء العراق على مياه الري بشكل منظم حسب ضروريات الإنتاج وبذلك يرتفع غلة الدونم فيها.

على الرغم من أن ناحية زاراوة قد جاء قي مقدمة نواحي منطقة الدراسة سواء للمساحة أو الإنتاج، إلا أن ناحية هلشو قد جاء في المقدمة من حيث متوسط إنتاج الدونم والذي بلغ (٣٢٧,٥) كجم/دونم، يليه ناحية هيرو (٣٢٠,٥ كجم/دونم)، وبهذا فإن متوسط إنتاج الدونم في كلٌ من النواحي (٣٠٠ طن/دونم) ويعد أقل من متوسط إنتاج العراق.

وقد بلغ معامل التوطن لمحصول القمح بالقضاء (١.١١) وهو معامل مرتفع، على حين ارتفع في كل من ناحية هيرو، هلشو، ، بينما انخفض في بقية نواحي منطقة الدراسة.

١- **الشعير:** يعد الشعير ثاني أهم المحاصيل الشتوية في القضاء" حيث بلغت مساحته (١٣٧٢٢.٥) دونم، وذلك بنسبة (٢١٪) من المساحة المحصولية بالقضاء، و(٢٥.٧٪) من المساحة المحصول بالقضاء، و(٢٥.٧٤٪) من العروة الشتوية. وذلك بنسبة (٢٠,٦٪) من مساحته المزروعة بالشعير في محافظة السليمانية، و (٣.٣٥٪) من المساحة المزروعة بالشعير بإقليم كوردستان ومن خلال الجدول(٦) والشكل(٣) يتضح مايلي:

جدول (٦) التوزيع النسبي للمساحة الشعير في قضاء بشدر عام ٢٠١٣

نواحي	الشعير	محاصيل من% الشتوية	٪من العروة الشتوية	٪ من المركب المحصولي	٪ من المحصولية
زاراوة	٣٢٣٢	٢٠.٧٩	٢٠.٥	٢٠.٧	٥
سنكسر	٤٢٦٤	٣٢.١	٣١.٦٤	٣٢	٦.٥
مركز قضاء بشدر	٣٠٣٨	١٩.٦٩	٢٠.٤٤	١٩.٦	٤.٧
هيرو	٢٧٠	١٦.٠١	١٥.٦	١٥.٩	٠.٤
هلشو	٢٢٢٧	٤٣.٥٨	٤٢.٣٨	٤٣.٥	٣.٤
اسيوة	٦٩١.٥	٣١.٨٦	٣١.٢٨	٣١.٨	١.١
مجموع	١٣٧٢٢.٥	٢٥.٧٨	٢٥.٧٤	٢٥.٧	٢١

المصدر: وزراة الزراعة والمصادر المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية،قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

جاء محصول الشعير بنسبة مرتفعة في مقدمة المركب المحصولي لنواحي منطقة الدراسة. وإن لم تصل في ارتفاعها كما هو في محصول القمح. فجاء ناحية سنكسر في المقدمة من حيث المساحة والتي بلغت(٤٢٦٤)دونم، وذلك بنسبة (٣٢٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(٦.٥٪) من المساحة المحصولية بالقضاء. يليه ناحية زاراوة (٣٢٣٢)دونم، وذلك بنسبة (٢٠.٧٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(٥٪) من المساحة المحصولية بالقضاء. على حين تراوحت بقية أقضية منطقة الدراسة ما بين (٤.٧٪) ناحية مركز القضاء، وبين (٠.٤٪) في ناحية هيرو من إجمالي مساحة المحصولية بالقضاء.

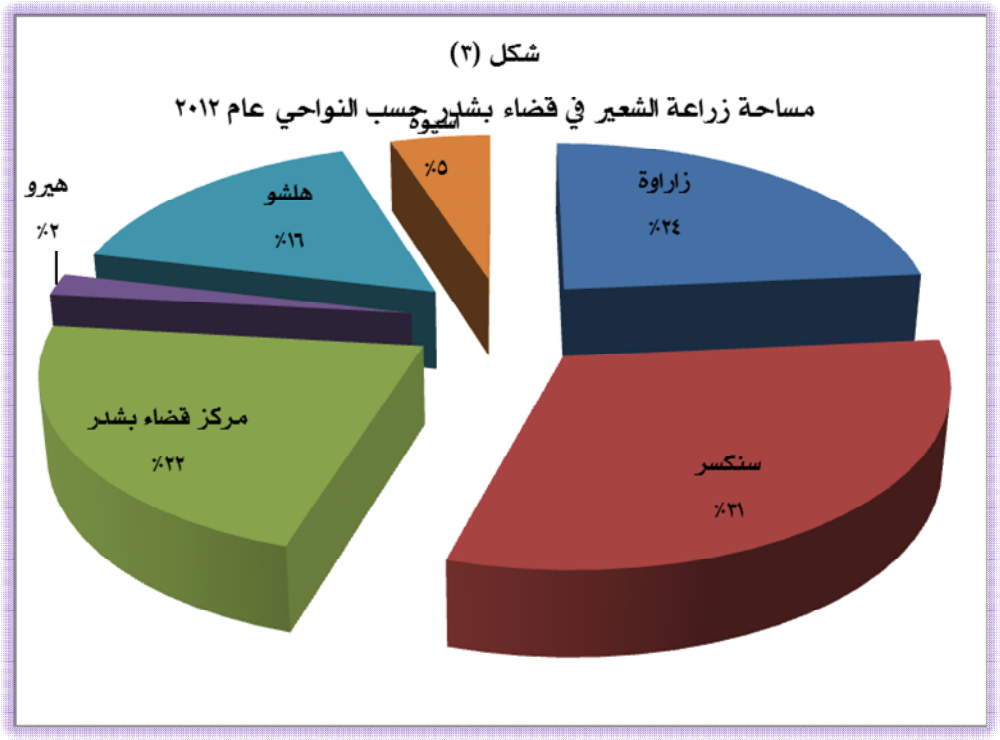

وقد بلغ إنتاج القضاء من محصول الشعير (٣٤٣٠.٦) طناً وذلك بنسبة (١٦,٣٢٪) من إجمالي إنتاج بالمحافظة، و(٣.٣٥٪) من إجمالي إنتاج الإقليم.

وبلغ متوسط إنتاج دونم من محصول الشعير بالقضاء (٢٥٠)كجم/دونم، ويتفاوت متوسط إنتاج الدونم بين نواحي منطقة الدراسة، مابين (١٠٠) كجم/دونم في ناحية هيرو، و(٣٣٠) كجم/دونم في ناحية سنكسر نظراً للظروف البيئية كالتربة والمناخ حسب النواحي. وارتفع إنتاج الشعير في ناحية سنكسر (١٤٠٧) طناً التي حققت أعلى نسبة، ومن حيث المساحة فيأتي ناحية زاراوة في المرتبة الثانية وذلك (١٠٠١) طناً، على حين تراوحت بقية نواحي منطقة الدراسة مابين (٧٥٩) طنٍ في مركز القضاء، وبين (٦٧) طناً في ناحية هيرو. بلغ معامل التوطن لمحصول الشعير بالقضاء (٠.٥٦) وهو معامل منخفض.

٢- **الحمص:** يعد الحمص أحد المحاصيل المهمة للسكان كغذاء رئيسي لوجبات الطعام ويستخدمه السكان بنسبة عالية ولاسيما في فصل الشتاء.

ويأتي الحمص بعد القمح والشعير في الأهمية من حيث المساحة بين المحاصيل الشتوية، حيث بلغت مساحته (٨٤٨) دونم، وذلك بنسبة (١.٣٪) من المساحة المحصولية، و(١.٥٩٪) من مساحة المحاصيل بالقضاء، ومن خلال الجدول(٧) والشكل(٤) يتضح مايلي. يأتي مركز قضاء بشدر في مقدمة نواحي القضاء من حيث المساحة والتي بلغت (٤٣٠) دونم وبهذا يساهم بأكثر من نصف مساحة المزروعة بالحمص في القضاء، وذلك يشارك بنسبة (٢.٧٨٪) من مساحة المحصول بالقضاء، و(٠.٧٪) من المساحة المحصولية. ثم يلي ذلك ناحية زاراوة، بنسبة (١.٢٨٪) من مساحة المحاصيل بالقضاء، (٠.٣٪) من المساحة المحصولية. على حين لايتجاوز نسبة المساحة المحصولية من النواحي المتبقية من (١٪), وذلك لقلة الأراضي الزراعية وتخصيص أراضيهم للقمح والشعير، فضلاً عن البرودة القاسية في نواحي هيرو، وهلشو، وإسيوة، الأمر الذي لايساعد على نجاح زراعة هذا المحصول.

جدول (٧)التوزيع النسبي للمساحة الحمص في قضاء بشدر عام ٢٠١٣

نواحي	الحمص	محاصيل من % الشتوية	٪من العروة الشتوية	٪ من المركب المحصولي	٪ من المحصولية
زاراوة	٢٠٠	١.٢٩	١.٢٧	١.٢٨	٠.٣
سنكسر	٣٥	٠.٢٦	٠.٢٦	٠.٢٦	٠.١
مركز قضاء بشدر	٤٣٠	٢.٧٩	٢.٨٩	٢.٧٨	٠.٧
هيرو	٥٠	٢.٩٧	٢.٩	٢.٩٥	٠.١
هلشو	٨٩	١.٧٤	١.٦٩	١.٧٤	٠.١
اسيوة	٤٤	٢.٠٣	١.٩٩	٢.٠٢	٠.١
مجموع	٨٤٨	١.٥٩	١.٥٩	١.٥٩	١.٣

المصدر: وزراة الزراعة والموراد المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط و المتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

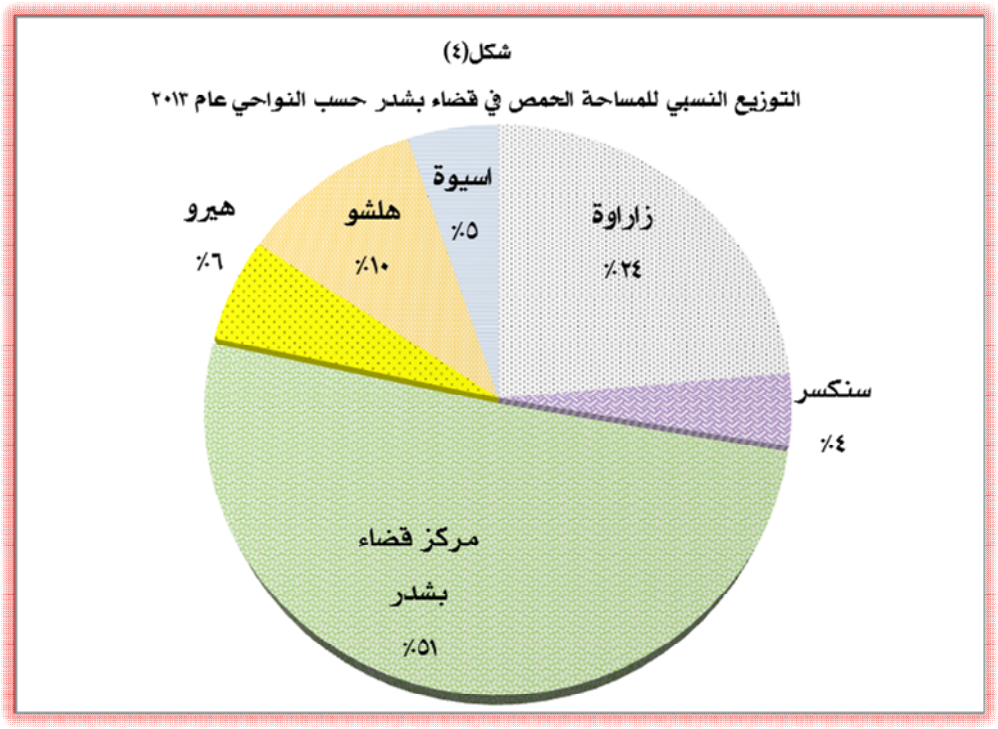

٣- **العدس**: لايشارك هذا المحصول إلا بنسبة قليلة من الزراعة في منطقة الدراسة" حيث لاتصل مساحته المزروعة إلى (١٦) دونم، وبذلك يسهم بنسبة ضئيلة جداً (٠.٠٠٢٪) من المساحة المحصولية. في حين أن بعض النواحي القضاء لايوجد فيها مساحة مزروعة بالعدس نهائياً، مثل مركز القضاء، هلشو، سنكسر، إسيوة. أما كلٌ من ناحيتي هيرو, وزاراوة يشاركون بنسبة متعادلة أي (٨) دونم لكل منهما. كما يتضح من الجدول(٩) والشكل(٥).

ويظهر مما سبق أن محصول القمح والشعير يحتلان أكبر نسبة من المساحة المزروعة الشتوية والمساحة المحصولية بالقضاء كذلك، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب كما ذكرنا سابقاً، بينما بقية المحاصيل الأخرى لاتسهم إلا بنسبة قليلة.

رابعاً: المركب المحصولي للخضر الشتوية:

تساهم الخضر الشتوية بنسبة ضئيلة سواء في مساحة العروة الشتوية أو المساحة المحصولية، كما ذكر سابقاً حيث بلغت مساحتها (١٠٠١.٥) دونم، وذلك بنسبة (١,٨٨٪) من المساحة العروة الشتوية، (١,٥٤٪) من المساحة المحصولية. ومن خلال الجدول(٨)يتضح الأتي:

جدول (٨) توزيع النسبي للخضر الشتوية بالقضاء عام ٢٠١٣

نواحي	مساحة الخضراوات الشتوية/دونم	إنتاج/طن	٪ من خضراوات القضاء	٪ من العروة	٪ من المحصولية
زاراوة	٢٢٥	٥٤٠	٢٢.٤٧	١.٤٣	١.١٩
سنكسر	١٨٩.٥	٤٥٤.٨	١٨.٩٢	١.٤١	١.٢٦
مركز قضاء بشدر	٣٥٧	٨٥٦.٨	٣٥.٦٥	٢.٤	٢.٢١
هيرو	٤٥	١٠٨	٤.٤٩	٢.٦	١.٢٥
هلشو	١٤٥	٣٤٨	١٤.٤٨	٢.٧٦	١.٧٥
اسيوة	٤٠	٩٦	٣.٩٩	١.٨١	١.٢٣
مجموع	١٠٠١.٥	٢٤٠٣.٦	١٠٠	١.٨٨	١.٥٤

المصدر: وزراة الزراعة والمصادر المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية،قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

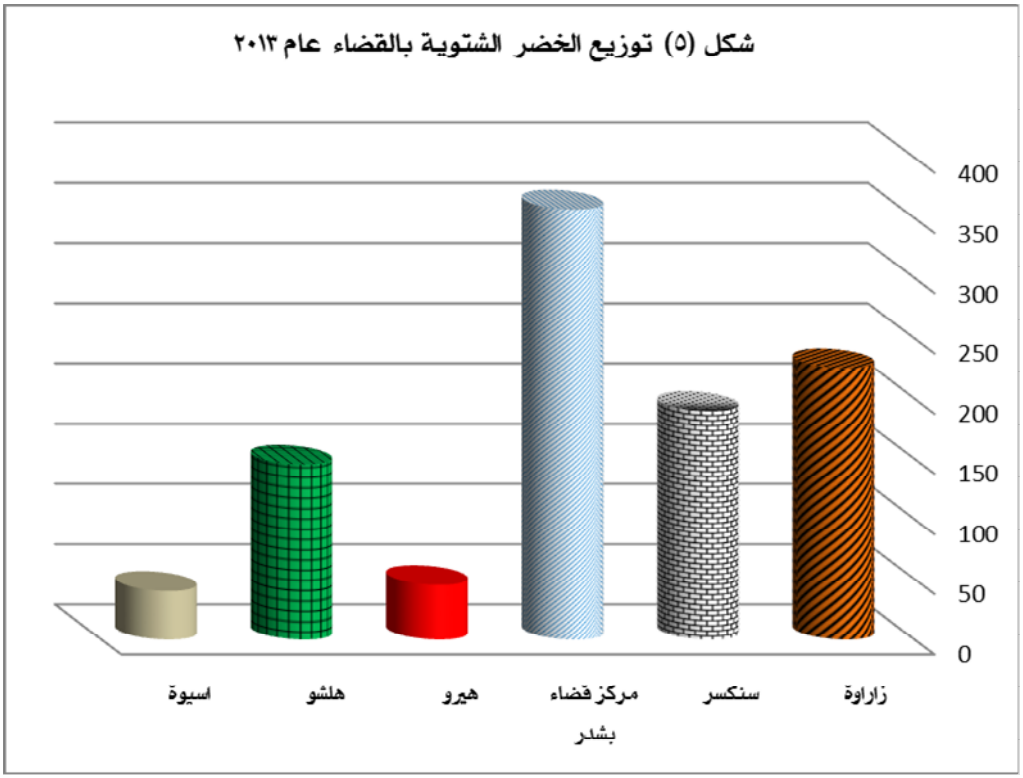

شاركت الخضر الشتوية بنسب منخفضة في المركب المحصولي بنواحي منطقة الدراسة، وجاء مركز قضاء بشدر في مقدمة نواحي القضاء من حيث المساحة، والتي بلغت (٣٥٧)دونم وذلك بنسبة (٣٥.٦٥٪) من مساحة الخضر الشتوية بالقضاء. و(٢.٢١٪) من المساحة المحصولية بالقضاء، و(٣.٤٪) من العروة الشتوية. وهو بذلك يسجل أعلى نسبة من المساحة الخضراوات المزروعة بين نواحي القضاء، وهذا يعود إلى طبيعة المنطقة على الرغم من قربه

عن مركز المدينة الذي يعد أكبر الأسواق الاستهلاكية لمنتجات االقضاء ككل. يليه ناحية زاراوة (٢٢٥) دونم وذلك بنسبة (٢٢.٤٧٪) مساحة الخضر الشتوية بالقضاء، (١.١٩٪) من المساحة المحصولية بالقضاء. وعلى الرغم من ارتفاع المساحة المزروعة بالخضر في مركز القضاء إلا أن احتياجات السكان أكثر مما ينتج مركز القضاء لذلك يعتمد بدرجة كبيرة على منتجات نواحي آخرى خاصة القريبة منها. أما النواحي المتبقية فيشارك مابين (١٨.٩٢٪) في ناحية سنكسر وبين ناحية إسيوة (٣.٩٩٪) من مساحة الخضر الشتوية بالقضاء.

وقد بلغ إنتاج القضاء من الخضر الشتوية (٢٤٠٢) طناً، وذلك بنسبة (١١.٣٤٪) من إجمالي إنتاج الخضر الشتوية بمحافظة السليمانية، وبلغ متوسط إنتاج الدونم من الخضر الشتوية بالقضاء (٢,٤) طناً.

وجاء مركز قضاء بشدر في المقدمة من حيث الإنتاج والذي بلغ (٨٥٧) طناً وذلك بنسبة (٣٥.٦٥٪) من إجمالي إنتاج الخضر الشتوية بالقضاء نظراً لقربه من مدينة قلعةدزة. يليه ناحية سنكسر بنسبة (١٨.٩٢٪) على الترتيب من إجمالي إنتاج الخضر الشتوية بالقضاء، على حين تتوزع النسب الأخرى المتبقية النواحي الأخرى.

خامساً: الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي:

إن منطقة الدراسة تتميز بتنوع المقومات الجغرافية التي تسمح بإنتاج المحاصيل الزراعية، إلا أن الظروف السياسية التي مرت بها العراق جعلت الزراعة بالقضاء غيرقادرة على تغطية استهلاك الحاجات الغذائية للمواطنين[٧]" لذا اعتمدت قضاء بشدر على الاستيراد من الخارج لسد العجز في احتياجاتها من المواد الغذائية، نتيجة لعدم قدرة الإنتاج المحلي على سد المتطلبات الغذائية.

وتوضح بيانات جدول(٩) أن هناك فجوة غذائية في القضاء، وتعاني منها بسبب عدم القدرة على إنتاج السلع الاستراتيجية مثل الحبوب والخضراوات" إذ يكون الطلب عليها مضموناً ومتزايداً إذا استمر إنتاج القضاء بالتناقص، وهذا يعود لجملة أسباب طبيعية وبشرية. وبتحليل الفجوة الغذائية بالكمية نجد أن الفجوة الغذائية في القمح كانت بنسبة (١٥,٤٪) والخضراوات بنسبة (٧٧,٤٪).

جدول(٩)الأكتفاء الذاتي من العناصر الغذائية في قضاء بشدر عام ٢٠١٣.

الأصناف الغذائية	كغم/سنة	غم/يوم	الفجوة الغذائية/طن	%الفجوة الغذائية	٪ اكتفاء الذاتي
الخضراوات	١٦.٥١	٤٥	-١٨٨٥٤	٧٧.٤	٢٢.٦
القمح	١١١.٧	٣٠٦	-٢٩٥٢.٣	١٥.٤	٨٤.٦

المصدر:/ من عمل الباحث بالاعتماد على:

عبدالغفور إبراهيم أحمد، نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص١٥٨.

وإجمالا يمكن القول إن قضاء بشدر تعد إحدى أقضية إقليم كوردستان التي تعاني من مشكلة انخفاض العمليات الزراعية مع تزايد السكان الذي انعكس بدوره على انخفاض متوسط الفرد من المساحة المزروعة وكذلك المحصولية، وكان لها تأثيره على رفع درجة التكثيف الزراعي لمواجهة احتياجات السكان من المحاصيل، والذي يأتي بزراعة الأرض بأكثر من محصول في العام وزيادة تشجيع للفلاحين لزراعة أراضيهم. وهذا يساعد على زيادة الإنتاج من المحاصيل الزراعية، والاتجاه إلى التوسع الزراعي الرأسي، شأنها في ذلك شأن بقية مناطق البلاد والتي تتجه إلى التوسع الرأسي خلال رفع إنتاج الزراعي بأراضيها.

سادساً: أهم معوقات الزراعة الشتوية في القضاء:

١. وجود فجوة مابين الإنتاج والاستهلاك المحلي ناتجة عن استخدام الأساليب التقليدية في الزراعة الشتوية في القضاء، أضف إلى ذلك تحول عدد كبير من المزارعين والفلاحين من الريف إلى المدينة.

٢. تدني الإنتاجية: هنالك تدني كبير في إنتاج الدونم للمحاصيل والخضر الشتوية وارتفاع أسعار منتجاتها مقارنة بالأسعار الدولية مع وجود إمكانية لأحداث تحسن كبير في إنتاجية المحاصيل الشتوية، ومن خلال تبني أساليب حديثة في العمليات الإنتاجية والإدارية والإرشادية ..الخ.

٣. ضعف تمويل القطاع الزراعي وخاصةً للزراعة الشتوية، التي تعتمد عليه السكان بشكل أساسي.

٤. عدم تطور الوسائل الإنتاجية في القطاع الزراعي عامةً وفي الزراعة الشتوية خاصةً، وذلك بسبب بدائية المعدات والأدوات المستخدمة في العملية الإنتاجية، ووجود نقص شديد في الخبرات الزراعية.

٥. عدم كفاءة انظمة التسويق وعدم كفاية سايلوهات التخزين من أجل تخزين الحبوب والمنتجات الزراعية.

٦. تخلف الريف: يعاني مناطق الريفية من تخلف كبير اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعمراني، وتدني كبير في مستوى الخدمات المقدمة فيه وتركز ظاهرة الفقر في الريف مما كان سبباً رئيسياً في الهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية وخاصةً الحواضر الكبرى[٨].

سابعاً: رؤية في تطور القطاع الزراعي:

١. زيادة دور الإنتاج الزراعي المحلي في تحقيق الأمن الغذائي. من خلال العمل على زيادة إنتاج السلع الغذائية والدخول إلى تصدير المحاصيل والفواكه من خلال توفير المستلزمات الأساسية للزراعة الشتوية، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والمالية والبشرية والإنتاج ذو القدرة التنافسية والانتفاع من التكنولوجيا والخبرات الأجنبية الحديثة وتحفيز القطاع الخاص والأجنبي للاستثمار بكثافة في هذا القطاع.

٢. رفع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي وتكوين رأس المال الثابت. واعتبار القطاع الزراعي كقطاع أساسي في تنويع الأساس الاقتصادي لمنطقة الدراسة وفي معالجة مسالة الفقر المتركز في الريف المنطقة.

الاستنتاج:

١- بالرغم من وجود طاقات وإمكانيات زراعية نجد أن نسبة الأراضي الصالحة للزراعة تبلغ (٣٨٪) من إجمالي مساحة القضاء، الا ان المستغل منها فعلياً يعادل (٨٢٪) من الأراضي الصالحة للزراعة، ومن تلك المساحة تبلغ المساحة المزروعة بالحبوب بنسبة (٩٤٪) من الأراضي المزروعة. ومازال هناك (١٨٪) من تلك الأراضي غير مستغلة يمكن زراعتها باستخدام أُسلوب تكثيف الإنتاج الزراعي" أي زيادة غلة الدونم الواحد من خلال تحسين طرق الإنتاج الزراعي.

٢- تبلغ نسبة الأراضي التي تترك بورا من الأراضي الزراعية المستغلة بحدود (٤٦٪) وذلك لفقر التربة وعدم استعمال الأسمدة الكيمياوية والحيوانية.

٣- تأخذ زراعة القمح أكبر مساحة زراعية" إذ تبلغ حوالي (٣٨٦٣٦.٥)دونم وهي تعادل (٧٢.٥٩٪) من مساحة الأراضي المزروعة ويليها الشعير (٢٥.٧٨٪) والحمص (١.٥٩٪).

٤- بلغت المساحة المزروعة بالخضراوات (٦.٧٪) من مساحة الأراضي المزروعة أما مساحة المحاصيل (٨٠.١٪)، والبساتين الفاكهة (١٣,٩٪).

٥- بلغ إنتاج منطقة الدراسة من القمح في سنة ١٩٩٥ حوالي (١٦٢١٧) طناً. أما عام ٢٠١٣ فقد ارتفع انتاجه الى حوالي (١٦٢٦٧) طن. وبلغ متوسط الإنتاج في الفترة المذكورة (١٦٢٤٢) طن.

٦- يعتمد الفلاحون على السوق الداخلية لشراء الأسمدة والمبيدات وقطع الغيار بأسعار عالية .

التوصيات:

١. اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الحماية للقطاع الزراعي، والغابات وأرضي المراعي المتبقية في منطقة الدراسة.

٢. منع الافراد من انشاء المساكن او اي نوع آخر من البنايات بصورة عشوائية وبلا مبالاة على الأرضي الزراعية. يجب وضع القوانين التي تحكم عملية التخطيط مع مراعات الالتزام بها وتطبيقها لغرض حماية ممتلكات الدولة والامة عموماً.

٣. تخصيص الموارد المالية الكافية لدعم مراكز البحوث الزراعية كما يجب إعادة تاهيل هذه المراكز البحثية والمحطات التجريبية التابعة لها.

٤. اصدار التعليمات الخاصة بالاستخدام الأمثل للأسمدة الكيمياوية وخاصة من الناحية الاقتصادية ولاجل الحفاظ على سلامة البيئة.

٥. تقدير مدى وفرة المياه على نطاق الإقليم يعد جانبا مهماً في التعرف على كميات المياه المتاحة لأغراض الزراعة وحاجات السكان والاعتماد على الزراعة الديمية اصبح امراً لايعتمد عليه من الناحية الإنتاجية.

٦. يجب اتخاذ الاستعدادت اللازمة لتحقيق مستويات إنتاج عاليه للقمح كمحصول الرئيس في منطقة الدراسة في ظل ظروف بيئية متباينة وخاصة بالنسبة لكميات الامطار الساقطة خلال موسم زراعة.

الهوامش:

١) دونم وحدة قياس لمساحة الأرض تختلف من مكان إلى آخر، فمثلاً–: في شمال قبرص دونم يعادل (١٣٣٧,٨)متر مربع وفي بلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان والأردن) يعادل (١٠٠٠) متر مربع، ولكن في العراق ومن ضمنها منطقه الدراسه، الدونم يعادل (٢٥٠٠) متر مربع. وهذا يعني أن الكيلومتر مربع =٤٠٠ دونم، والهكتار =٤دونم.

٢) The Topographic Map of The Governorate of Sulaymaniyah, Prepared And Published By National Imagery And Mapping Agency, Virginia, United States of America, (Scale ١:١٠٠٠٠٠), ٢٠٠٢.

٣) فيصل علي، واقع التنوع الاقتصادي في اقليم كوردستان العراق http://kawanakurd.com.

٤) Ministry of Agriculture And Agriculture Reconstruction Development Program For Iraq(ARDI), Winter Crops Survey ٢٠٠٥-٢٠٠٦ Dohok, Arbil, Sulaeimaniyah, ARDI Statistics Unit, September, ٢٠٠٦ , P١.

٥) ساكار محمد حسن گەردی، ڕۆڵی دانەوێڵە لەزامنکردنی ئاسایشی خۆراك لەهەرێمی کوردستان, نامەی ماستەر، بلاوکراوەتەوە، زانکۆی سلێمانی، کۆلیژی زانستە مرۆڤایەتیەکان، سلێمانی، ٢٠٠٨، ل٣٨.

٦) http://www.almrsal.com/ القيمة الغذائية للقمح والشعير.

٧) طلعت محمد طاهر عمر البوتاني، الأمن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص١٧٢.

٨) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للسنوات(٢٠١٠–٢٠١٤)، بغداد، كانون الأول، ٢٠٠٩.

٩) مرجع سبق ذكره.

المصادر والمراجع:

١. حكومة إقليم كوردستان، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط في قضاء بشدر، خارطة قضاء بشدر الإدارية، مقياس الرسم ١:٢٠٠٠٠٠, ٢٠٠٩.

٢. ساكار محمد حسن طەردي، ڕۆڵی دانەوێڵە لەزامنکردنی ئاسایشی خۆراك لەهەرێمی کوردستان, نامەی ماستەر، بلاوکراوەتەوە، زانکۆی سلێمانی، کۆلیژی زانستە مرۆڤایەتیەکان، سلێمانی، ٢٠٠٨.

٣. طلعت محمد طاهر عمر البوتاني، الأمن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١.

٤. عبدالغفور إبراهيم أحمد، نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

٥. هوشيار محمد أمين خوشناو وأخرون، خريطة إقليم كوردستان العراق، أربيل، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠٠٧.

٦. هيئة إحصاء إقليم كوردستان، المساحة المزروعة للعروة الشتوية في إقليم كوردستان لعام ٢٠١٣، بيانات منشورة.

٧. هيئة إحصاء إقليم كوردستان، المساحة المزروعة للمحاصيل الشتوية في إقليم كوردستان ٢٠١١–٢٠١٣، بيانات منشورة.

٨. وزراة الزراعة والمصادر المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

٩. وزراة الزراعة والمصادر المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، جدول محاصيل الصيفية للفترة ٢٠٠٠–٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

١٠. وزراة الزراعة والموارد المائية، مديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غيرمنشورة للفترة ١٩٩٥– ٢٠١٣.

١١. فيصل علي، واقع التنوع الاقتصادي في إقليم كوردستان العراق، http:/kawankurd.com.

١٢. http://www.almrsal.com/ القيمة الغذائية للقمح والشعير.

١٣. Ministry of Agriculture And Agriculture Reconstruction Development Program For Iraq(Ardi), Winter Crops Survey ٢٠٠٥-٢٠٠٦ Dohok, Arbil, Sulaeimaniyah, Ardi Statistics Unit, September, ٢٠٠٦.

١٤. The Topographic Map of The Governorate of Sulaymaniyah, Prepared And Published By National Imagery And Mapping Agency, Virginia, United States of America, (Scale ١:١٠٠٠٠٠), ٢٠٠٢.

پوختەی لێکۆڵینەوە:

تایبەتمەندی ژینگەیی وتۆبۆگرافی لەقەزای پشدەر زەمینە خۆشکەرە بۆ هێنانەدی بەرهەمی کشتوکاڵ لەئاستێکی داواکراو، ئەگەر بەشێوەیەکی زانستیانە وسەردەمیانە بەکاربهێنرێت، وبەرنامە وپلانی بۆ دابنرێت. لەڕووی ڕووبەری چێنراوەوە بەرووبوومی کشتوکاڵی زستانە پێگەی یەکەمی وەرگرتووە لەڕیزبەندی کشتوکاڵی هەردوو وەرزەکە، کەڕێژەی (٨٢,٥٧٪) لەکۆی گشتی ڕووبەری داچێنراوی قەزاکەی داپۆشیووە. هەروەک دانەوێڵەی زستانە (٩٨,١٥٪) سەرجەم ڕووبەری چێنراوی زستانە داگیردەکات، لەنێویاندا گەنم و جۆ گەورەترین ڕووبەر لەخۆ دەگرێت لەناوچەی لێکۆڵینەوەدا.

جیاوازییەکی ئاشکرا هەیە لەدابەشبوونی ئەو ڕووبەرانە لەنێو بەشەکانی قەزاکەدا. بارودۆخی کۆمەلاّمەتی وسیاسی وئابووری کە ناوچەکەی پێدا تێپەڕ دەبێت وایکردووە کەرتی کشتوکاڵ لەناوچەکە نەتوانێت پێداویستی بەکاربردنی خۆراکیی بۆ هاوڵاتیان دەستەبەربکات، ئەمەش بۆتە هۆی دەرکەوتنی کەلێنی خۆراکی لەناوچەکە. هەروەک نەتوانراوە وەکو پێویست بەرهەمی خۆراکە ستراتیجییەکان، بەتایبەت گەنم لەئاستێکی بەرز دابین بکرێت. کە زادەی چەندین هۆکاری سروشتی ومرۆییە. بەزیاتر دابەزینی ئاستی بەرهەم لەناوچەکە کێشەکە قوڵتر دەبێتەوە. بۆ پڕکردنەوەی پێویستی خۆراکیی دانیشتوان لەناوچەی لێکۆڵینەوە، پشت دەبەستڕێت بەهاوردەی خۆراکی وبەرهەمی کشتوکاڵی(دانەوێڵە وسەوزە) لەدەرەوەی سنووری قەزاکە.

Abstract

The Pshder district characterized by the diversity of topographic environment that allows the production of agricultural crops, especially winter crops. Winter agriculture occupies first place among two seasons in terms of space, increased by (٨٢.٥٧٪) of the total crop area. The winter crops occupies (٪٩٨.١٥) of the total farming area of the elimination winter, as wheat and barley occupies the largest among the crops grown in the district Pshder space. And it differs from this space allocated to the judiciary departments, but the social, economic and political conditions experienced by the region made agriculture in the region is able to cover the food needs of the citizens consumption; and there are food gap in the judiciary, and suffer because of the inability to produce strategic goods, especially grain; they have demand content and increasing production if the judiciary has continued to decrease. So Pshder district relied on imports from abroad to cover the deficit in the needs of crops and winter vegetables, due to the lack of domestic production to fill the nutritional requirements ability Pshder district.